الكورية الجنوبية هان كانغ تخطف جائزة نوبل للآداب

نخيل نيوز /متابعة

نالت الكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ جائزة نوبل في الأدب لعام 2024 "لكتابتها الشعرية المكثفة التي تواجه الصدمات التاريخية وتكشف عن هشاشة الحياة البشرية".

في مجمل أعمالها، تواجه هان كانغ الصدمات التاريخية ومجموعات الأعراف والقواعد المجتمعية غير المرئية، وفي كل من أعمالها تكشف عن هشاشة الحياة البشرية، ولديها وعي فريد بالعلاقات بين الجسد والروح، وبين الأحياء والأموات، وقد أصبحت بأسلوبها الشعري والتجريبي مبتكرة في النثر المعاصر، حسب تعبير الأكاديمية السويدية التي تمنح جائزة نوبل.

ولدت هان كانغ في عام 1970 في مدينة غوانغجو في كوريا الجنوبية، وانتقلت مع عائلتها إلى سول في سن التاسعة. تأتي من خلفية أدبية، إذ كان والدها روائيًا مشهورًا. بجانب كتاباتها، كرست نفسها أيضًا للفن والموسيقى، وهو ما ينعكس في إنتاجها الأدبي كله، كما لاحظ رئيس لجنة الجائزة أندرس أولسون.
بدأت هان كانغ مسيرتها في عام 1993 بنشر عدد من القصائد في مجلة "الأدب والمجتمع". أما ظهورها الأول في النثر فجاء في 1995 مع مجموعة القصص القصيرة "حب يوسو"، تلتها أعمال نثرية أخرى، سواء كانت روايات أو قصصا قصيرة.
أتى نجاح هان كانغ الدولي الكبير مع رواية "النباتية" (2007) التي كتبتها في ثلاثة أجزاء، تصوّر الرواية العواقب العنيفة التي تنجم عندما ترفض بطلتها يونغ هاي الامتثال لقواعد تناول الطعام. يُقابل قرارها بعدم أكل اللحم بردود فعل متنوعة تمامًا. يتم رفض سلوكها بالقوة من قبل زوجها ووالدها المتسلط، ويتم استغلالها جنسيًا وفنيًا من قبل زوج شقيقتها، وهو فنان فيديو يستغل جسدها. في النهاية، تُساق إلى عيادة نفسية، حيث تحاول أختها إنقاذها وإعادتها إلى :حياة طبيعية". ومع ذلك، تنغمس يونغ هاي في حالة تشبه الذهان تُعبّر عنها من خلال "الأشجار الملتهبة"، رمز لمملكة نباتية جذابة بقدر ما هي خطيرة.

كتاب آخر يعتمد على الحبكة هو "الريح تهب، اذْهَب" من عام 2010، وهو رواية كبيرة ومعقدة حول الصداقة والفن، حيث

الحزن والتوق إلى التحول هما حاضران بقوة.